

الفائق في غريب الحديث

حرف الهمزة .

الهمزة مع الباء .

النبى A في ذكر مجلسه عن عليّ رضي الله عنه مَجْلِسٌ حِلْمٌ وَحِيَاءٌ وَصَبْرٌ وَأَمَانَةٌ لَا تُرَفُّعُ فِيهِ الْأَصَوَاتُ وَلَا تُؤْذَنُ فِيهِ الْحَرَمُ وَلَا تُثْنَى فَلَائِدَاتُهُ ; إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلْسَاؤُهُ كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرَ فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا عَنْ مَكَافِدَةٍ .
أَبْنُ لَا تُؤْذَنُ أَى لَا تُقْذَفُ وَلَا تُعَابَ يُقَالُ ابْنُ ذُنْدُءُ أَبْنُ ذُنْدُءُ . وَأَبْنُ أَبْنَاءٍ وَهُوَ مِنَ الْأَبْنِ وَهِيَ الْعُقْدُ فِي الْقُضْبَانِ ; أَنَّهَا تَعِيبُهَا .

ومنه قوله في حديث الإفك أَشِيرُوا عَلَىَّ فِي أَنْاسٍ أَبْنُؤُوا أَهْلِي .

ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنَّ زَوْجَ بَنٍ بِمَا لَيْسَ فِينَا فَرُبَّمَا زَكَّيْنَا بِمَا لَيْسَ فِينَا .
الْبَثَ وَالنَّثَ وَالذُّثُؤَ نِظَائِرٌ .

الفلتة الهفوة . وافلتت القول رُمِي بِهِ عَلَى غَيْرِ رَوِيَّةٍ ; أَى إِذَا فَرَطْتَ مِنْ بَعْضِ حَاضِرِيهِ وَسَقَطَ لَمْ تَنْشُرْ عَنْهُ وَقِيلَ هَذَا نَفَى لِّلْفَلَتَاتِ وَنَثَوَاهَا كَقَوْلِهِ ... وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْذَجِرُ

كَأَنَّ عَلَى رءَوْسِهِمُ الطَّيْرَ عِبَارَةٌ عَنْ سُكُونِهِمْ وَإِنْصَاتِهِمْ ; لِأَنَّ الطَّيْرَ إِنَّمَا تَقَعُّ عَلَى السَّاكِنِ قَالَ الْهَذَلِيُّ ... إِذَا حَلَّتْ بَنُو لَيْثٍ عَكَظًا ... رَأَيْتَ عَلَى رءَوْسِهِمُ الْغُرَابَا
المكافء المجازي . ومعناه أَنَّهُ إِذَا اصْطَنَعَ فَأَثْنَى عَلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الشُّكْرِ وَالْجَزَاءِ تَقَّابَلَهُ . وَإِذَا ابْتَدَى بِنِثَاءٍ تَسَخَّرَ طَهْ أَوْ لَا يَقْبَلُهُ إِلَّا عَمَّنْ يَكافءُ بِثَنَائِهِ مَا يَرَى فِي الْمَثْنَى